

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 10، إرميا 3 الدعوة إلى التوبة، شوب

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة رقم 10، إرميا 3.1-4.4، الدعوة إلى التوبة، شوب.

عنوان جلستنا اليوم هو "الدعوة للعودة" في إرميا 3.1 إلى 4.4، الوحدة التالية في الكتاب.

في القسم السابق، نظرنا إلى خطاب المحاكمة وخطاب المناظرة، حيث يستخدم الرب إرميا كمدعي عام. يحضر الناس إلى قاعة المحكمة ويقنعهم بذنبهم.

وهكذا نصل إلى نهاية الفصل الثاني، والحكم هو أن يهوذا مذنب بالزنا. لقد كانوا غير مخلصين للرب. تذكر أن تلك كانت جريمة يعاقب عليها بالإعدام في إسرائيل ويهوذا القديمتين.

وبالتالي، هذا وضع خطير. نعتقد أنه في ضوء ذلك، الشيء الوحيد المتبقي هو نطق الجملة. ولكن كما نرى في نهاية الجلسة الأخيرة، فإن الله، بصفته القاضي، غالبًا بعد مشاهد قاعة المحكمة هذه، يكون على استعداد لإعادة الناس إلى غرفه والتفاوض معهم والسماح لهم بفرصة التوبة والتوبة. تغيير طرقهم، وتجنب الحكم.

لقد رأينا ذلك في إشعياء الأصحاح الأول. لقد ربّ الرب أبناءً متمردين وأقامهم. إنهم يستحقون الموت. هذه جريمة عقوبتها الإعدام في سفر التثنية.

ولكن تعال الآن، دعونا نتجادل معًا. وعلى الرغم من أنك مذنب، إلا أنك ملطخ بدماء جرائمك، والرب يرغب في أن يسمح لك بالعيش. في سفر ميخا، مشهد قاعة المحكمة، ماذا يطلب الرب من شعبه؟ أُعطي لإسرائيل الفرصة للتوبة وإقامة العدل، ومحبة الرحمة، والسير بكل تواضع أمام إلهنا.

أحد الأنواع النبوية الأخرى التي نراها في الكتب المقدسة والتي هي شائعة جدًا ليس فقط خطاب الدينونة ولكن لدينا أيضًا ما يسمى بالدعوات إلى التوبة. وفي الإصحاح الثالث والجزء الأول من الإصحاح الرابع في إرميا، هذا بالضبط ما لدينا. ولنا دعوة للتوبة.

في هذا النوع بالذات، ما يحدث هو أن النبي يناشدهم بشكل خاص أن يغيروا طرقهم. والدعوة إلى التوبة ستشمل شيئين. وسيتضمن الدعوة إلى التغيير، ولكن بعد ذلك سيكون هناك أيضًا دوافع يتم تقديمها حول سبب حدوث هذا التغيير.

في بعض الأحيان تكون الدوافع إيجابية. إذا غيرت طرقك، وإذا فعلت ما يطلب منك الرب أن تفعله، فسوف يباركك الرب بهذه الطرق المحددة. إذا لم تغير طرقك، فهذه هي العقوبات والعواقب التي سيجلبها الرب عليك.

لم يكن الهدف من كرازة الأنبياء مجرد الإعلان عن أن دينونة الله قادمة. إذا كان هذا هو هدف الرب الوحيد فإنه ببساطة سيرسل الدينونة. لكن النبي عاموس يقول إن الرب لا يجلب كارثة على المدينة دون أن يحذر الشعب أولاً بواسطة نبي.

،وفي النهاية، فإن ما يكمن وراء كل وعظات الأنبياء، إلى حد ما، هو دعوة الناس لتغيير طرقهم. إرميا الفصل 3 الآية 1 إلى الفصل 4، الآية 4 هي وحدتنا التالية. إنها دعوة إلى التوبة

هكذا نسمي شكله الأدبي. اعتقدت أننا قد نأخذ دقيقة قبل أن ننظر إلى هذا المقطع ونلاحظ دعوة للتوبة في نبي آخر، النبي عاموس، الذي كان في بعض النواحي مقدمة لإرميا وكان أحد أنبياء مملكة إسرائيل الشمالية، خلال العهد القديم. الأزمة الآشورية. في عاموس الإصحاح 5، الآية 4 و 5، والعديد من الآيات الأخرى هنا نرى دعوة واضحة للتوبة

هذا ما يقوله الرب. الآية 4: "اطلبوني واحيوا، ولكن لا تطلبوا بيت إيل، ولا تدخلوا إلى الجلجال، ولا تعبروا إلى بئر سبع، لأن الجلجال ستسبي سببها، وبيت إيل لا تصير شيئاً". لذلك، يقول الرب، اطلبوني واحيوا، ولا تطلبوا المقدسات مثل بيت إيل أو الجلجال أو بئر السبع لأنك ستذهب إلى هناك وتقوم بطقوسك فحسب

الله لن يستجيب لذلك. ابحث عني وعن الدافع الإيجابي، وسيُسمح لك بالعيش. عندما أعطى موسى نصيب الشعب في البداية، اختر لنفسك بين الحياة والموت، بمعنى أن النبي يضع نفس الاختيار أمام الشعب

ويستمر في قول نداء آخر مرة أخرى في الآية 6، اطلبوا الرب واحيوا. هناك الدافع الإيجابي، اختر لنفسك الحياة أو الموت. والآن هذا هو التحذير لئلا ينفجر كنار في بيت يوسف ويأكل وليس من يطفئه في بيت إيل

لذلك يمكنك إما أن تختار أن تطلب الرب وتحيا، أو أن الله سوف يندلع كالنار ويهلك الناس. هناك دوافع إيجابية وسلبية هناك. في الآية 14، اطلبوا الخير لا الشر، مرة أخرى الدافع لكي تحيوا ثم عززوا الوعد حتى يكون الرب إله الجنود معكم كما قلتم

الآية 15، أبغضوا الشر وأحبوا الخير، ثبتوا الحق في الباب. غيروا طرقكم وممارسات الظلم. ولعل الرب إله الجنود يترأف على بقية يوسف

،يقول النبي أن هناك دائماً احتمال أنه إذا غيرنا طرقنا، فإن الله قد يتجنب إرسال الدينونة ويندم عليها، وسيسمح لنا أن نعيش. يستمر الأصحاح في الآيات 21 إلى 24، فيقول الرب: أبغضت واستهزأت بعبيدكم، ولا أفرح بأعيادكم. وإن قدمت لي محرقاتك وتقدماتك لا أقبلها وذبائح السلامة من مسمناتك لا أنظر إليها

أبعد عني ضجيج أغانيك مع نعمات قيثاراتك فلا أسمع. حسناً، النبي لا يعارض الشعائر، ما يعارضه النبي هو الشعائر دون أسلوب الحياة. ولذا يقول، تخلص من كل هذه الأشياء الخارجية التي تفعلها من أجلي ودع العدالة تتدفق مثل المياه والبر مثل نهر متدفق دائماً

هناك دعوة للتوبة هناك. تخلص من الطقوس الفارغة وبدلاً من ذلك افعل الأشياء التي أمرك بها الله. وإذا فعلت ذلك، هناك دائماً احتمال أنك ستعيش

هذا المقطع مرة أخرى في إشعياء، تعالوا الآن نتحاجج، يقول الرب. إذا غيروا طرقهم، سيزيل الرب بقع الدم. إنه ليس مجرد ضمان أنني سأسامحك مهما كان الأمر

إذا غيرت طرقك، فسوف أسامحك بكل لطف. يقول الكتاب أنه إذا فعلتم ما يقوله الله، فسيسمح لكم أن تأكلوا وتستمتعوا بخيرات الأرض. الفعل العبري "يأكل" هو نداء

،سوف تستمتع ببركات أرض الموعد. ولكن إن لم تتبوا، ولم تتوقفوا عن طرق الخطية التي أوصيكم بها الرب، فسوف يفنيكم السيف. والكلمة هناك للاستهلاك هي دعوة

لذا، فالخيار أمامهم هو إما أن تأكل أو أن تؤكل. وإذا أطعت الله، فسوف تأكل وتتمتع ببركات الأرض. إذا لم تطيعوا الله، فسوف تؤكلون وتفنون بالسيف.

لذا فإن الدعوة إلى التوبة ستكون دائمًا دعوة للتغيير. ولكن إلى جانب ذلك، هناك الدوافع الإيجابية والسلبية. كنا نتوقع من الله أن ينطق هذه الجملة ببساطة، ولكن الرب هو الله الذي يرغب دائمًا في أن يغفر لشعبه.

أفكر في حقيقة أن الله أعلن نفسه لموسى كما هو الحال في سفر الخروج الإصحاح الثالث. وفي نواحٍ عديدة، هذا اسم غامض. إنه يذكرني دائمًا بمن يبدأ أولاً، الروتين الكوميدي القديم مع أبوت وكوستيلو.

يبدو أن الرب لا يريد أن يعطيه إجابة. ولكن جزءًا من اللغز هو أن الرب سوف يكمل معنى هذا الاسم من خلال تعاملاته مع شعبه. وعندما يغفر الرب للشعب بعد أن أخطأوا مع العجل الذهبي، يقول: أنا إله رحيم بطيء الغضب، وكثير الاهتمام وكثير الإخلاص للعهد.

يصبح هذا بيانًا اعترافيًا عن الرب في جميع أنحاء العهد القديم. تلك إحدى خصائصه. إنه رحيم.

إنه رحيم. يحفظ عهده. إنه بطيء الغضب.

حرفيا في العبرية، لديه أنف طويل. يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يحمر أنف الله ويغضب ويشتعل حيث سيستجيب للدينونة، ونرى ذلك في جميع أنحاء العهد القديم.

بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى إرميا، كانت هناك مئات السنين من خيانة العهد. وهكذا، وصلنا إلى نهاية الفصل الثاني، فمن المنطقي تمامًا أن يصدر الله حكمًا على شعبه، ولكن حقيقة الأمر هي أنه يمنحهم فرصة للتوبة. الله يفعل ذلك.

هذا هو حال الله. وأنا سعيد بحقيقة أنني أستطيع رؤية ذلك وتجربته. وأنا أعلم أن هذا حدث في حياتي أيضًا.

قبل أن نصل إلى إرميا، كانت هناك أوقات أعطى فيها الله أورشليم موعدًا نهائيًا وقال، هذا هو الأمر. هذه هي النهاية. في القرن الثامن، القرن الذي سبق إرميا، قال ميخا النبي في الإصحاح الثالث، ميخا الإصحاح الثالث الآيات 9 إلى 12، صهيون ستُحرق كحقل، وجبل الهيكل سيصير كومة من الخراب.

أعني أنه بيان مباشر للحكم. لا يوجد مثل، حسنًا، ربما ستفعل، وربما لا يفعل. لكن الناس استجابوا لله.

استجاب الملك لله بشكل مناسب، وندم الرب عن إرسال هذا الحكم. في نصف القرن الذي سبق خدمة إرميا، كان النبي منسى قد نفذ حكمه الشرير، أو الملك منسى، الذي كان أسوأ ملك عرفته يهوذا على الإطلاق. وقال الرب في موضع واحد: أنا أمسح أورشليم مثل الطبق.

أعني أنه كان هناك بالفعل مرتين على الأقل حيث يبدو أن الله قد قال، هذا يكفي. أنا ذاهب للحكم. لا يوجد. ولكن وصلنا إلى زمن إرميا، آخر أيام أمة يهوذا في النصف الثاني من القرن السابع.

ولا يزال الرب يمنحهم الفرصة للتوبة، حتى في الأيام الأخيرة. أتذكر أحد السياسيين قبل بضع سنوات وهو يشرح لماذا لم يفوا بوعودهم بتنفيذ شيء ما في وقت محدد. وقالوا إن عليك أن تفهم أننا نعمل بموعد نهائي. مرن أو موعد نهائي قابل للتغيير.

وبطرق عديدة، هذه هي الطريقة التي يتعامل بها الله مع إسرائيل. لقد جاء إليهم عام 701 قبل الميلاد وقال: حسناً، لقد انتهيت. القدس ستتحول إلى كومة من الخراب

سيتم هدم المعبد. حزقيا والشعب يستجيبون، ندم الله على إرسال الحكم. منسى، إنه أسوأ ملك عرفته يهوذا على الإطلاق.

إنه يضحى بأبنائه. لقد ملأ أورشليم بسفك الدماء. أنا انتهيت

أنا ذاهب للحكم عليهم. يأتي يوشيا ويعود إلى الرب. الرب يتوب

يوشيا، آخر الملوك التقيين، والملوك الأربعة الذين جاءوا بعده، فجروا في كل شيء. كل واحد عمل الشر في عيني الرب. ولا يزال الله يعطي فرصة للناس للتوبة.

هذا هو نوع إله العهد القديم. يقول جون جولدنجيت أننا في كثير من الأحيان نقارن بين إله العهد القديم وإله الجديد، ونعتقد أن إله العهد القديم هو الإله الغاضب، المُدان، الغاضب، وإله العهد الجديد هو الإله من الحب والرحمة. ويقول بعدة طرق، عندما ننظر إلى إله العهد القديم، فهو الجد المتسامح في كثير من الأحيان.

يا إله العهد الجديد، لقد حان الوقت الذي يتغاضى فيه الرب عن أزمته الجهل في الماضي، ويطلب الناس بالتوبة. كلا الجانبين من الله ينعكسان في القديم والجديد، ولكن إلى حد ما، لديه وجهة نظر معينة. الله محب ورؤوف ورحيم، وهذا هو الجانب من إله العهد القديم الذي أعتقد أن الكثير من الناس قد فاتوه ولا يفهمونه.

لذا، في ضوء لائحة الاتهام الواردة في الفصل الثاني، هناك كل الأسباب للاعتقاد بأنه لا توجد فرصة ليهوذا للتوبة. هذه هي المشكلة التي سنتناولها أثناء عملنا في هذا النص. إن مسألة العودة إلى الرب سوف تثار في الإصحاح الثالث، الآية الأولى والثالثة.

هناك كلمة أساسية في سفر إرميا سيتم استخدامها عدة مرات. في الواقع، أعتقد أنه ربما يكون المصطلح اللاهوتي الرئيسي في الكتاب، لكنه مصطلح له أهمية خاصة في هذا الكتاب. وهي كلمة "شب" والتي تعني الرجوع أو التوبة.

الآن، بالمعنى الحرفي، يعني الالتفاف، ويمكن استخدامه بهذه الطريقة. ومن الناحية اللاهوتية، يمكن استخدامه بطريقة إيجابية وسلبية في العهد القديم. وبالطريقة السلبية يتحدث عن الابتعاد عن الله.

نحن نشير إلى الأشخاص الذين لديهم ارتداد. لقد تراجعوا عن إخلاصهم وإخلاصهم لله. تلك هي فكرة الشوب ودلالاتها السلبية.

تعني التوبة أو تغيير الطرق أو الرجوع إلى الله. وسنرى في الواقع "shuv" الدلالة الإيجابية هي أن كلمة المصطلح المستخدم بكل تلك الطرق هنا في هذا الفصل المحدد. من إرميا الفصل الثالث، الآية الأولى إلى الفصل الرابع، الآية الرابعة، أعتقد أن أرقامي صحيحة هنا.

شجيرة الجذر 17 مرة في هذا القسم الواحد. ولذلك، أقول لطلاي دائماً: انتبهوا للأشياء التي تتكرر. وحتى أنا مهمة إلى حد ما هنا "shub" لست مملاً بما يكفي لتفويت حقيقة أن كلمة

لذلك، في الجزء الأول من الفصل الثالث، الآية الأولى، أثبتت مسألة إمكانية العودة برمتها. وأريد أن أقضي بعض الوقت في هذه الآية الأولى. وهنا ما يقوله.

إذا طلق الرجل زوجته وابتعدت عنه، حسنًا، هذه استعارة زواجنا. إذا طلق الرب إسرائيل أو يهوذا، وخرج منه والآن إذا طلق shub إسرائيل أو يهوذا وصارت زوجة لرجل آخر، فهل يعود إليها الزوج؟ وهناك كلمتنا الرجل وزوجته واختلطا مع غيرها، فهل من الممكن أن يتراجع ويعود إلى زوجته الأولى؟ ألن تتلوث تلك الأرض إلى حد كبير؟ لقد لعبت دور العاهرة مع العديد من العشاق

هل ترجعون إلي، يقول الرب. تمام. والآن ما علينا أن نفهمه هنا هو أننا بحاجة إلى فهم شريعة الطلاق في العهد القديم.

علينا أيضًا أن نفهم أنه بما أن النبي يثير سؤالًا هنا، هل من الممكن أن تكون هناك شغب بين إسرائيل والرب أو بين يهوذا والله بعد الطريقة التي تحولوا بها إلى هذه الآلهة الأخرى وانخرطوا في علاقة؟ هل هذا ممكن؟ وفي الآيات الأولى هنا، لا يبدو احتمال ذلك واردًا جدًا. عندما يقول، هل ستعود إليّ، حقًا الإجابة المتوقعة هنا، يمكننا تقريبًا صياغة السؤال، لن نتوقع أن تكون قادرًا على العودة إليّ، أليس كذلك، يعلن الرب والجواب السلبي على هذا المتوقع يصبح أكثر وضوحًا عندما نفهم الطريقة التي يلمح بها إرميا هنا إلى شريعة الطلاق الموجودة في الشريعة الموسوية

المقطع الرئيسي عن الطلاق في أسفار موسى الخمسة والشريعة الموسوية موجود في سفر التثنية الإصحاح الآيات من الأول إلى الرابع. هذه الآية مهمة جدًا، أو هذا المقطع مهم جدًا لما يحدث في إرميا الفصل 24، الثالث، لدرجة أنني أحتاج حقًا إلى تخصيص دقيقة لقراءته فقط. وهنا ما قاله القانون

إذا اتخذ رجل امرأة وتزوجها، فإن لم تجد نعمة في عينيه لأنه وجد فيها فاحشة، وكتب كتاب طلاق ودفعه إلى يدها وأخرجها من البيت فخرجت. بيته فإن ذهبت وصارت لرجل آخر وأبغضها الرجل الأخير وكتب كتاب طلاق ووضعها في يدها وأخرجها من بيته أو مات الرجل الذي أخذها إلى بيته. تكون له زوجة، فلا يجوز لزوجها السابق، الزوج الأول الذي أرسلها، أن يأخذها مرة أخرى لتكون له زوجة. وبعد أن تنجست، لأن ذلك رجس أمام الرب، فلا تجلب خطية على الأرض التي يعطيك الرب إلهك نصيبًا. حسنًا، هذه هي الطريقة الأساسية التي نجح بها هذا الأمر

قال قانون الطلاق في العهد القديم أنه إذا طلق رجل وامرأة إذا أعطاها الرجل شهادة طلاق، فيجب عليه كتابة ذلك كتابيًا. وقد أباح الطلاق هنا إذا وجد فيها ما يخل بالحياة، ونحن على الأغلب نتحدث عن شيء منكر أخلاقًا. لا يقتصر الأمر على أنها أحرقت الخبز المحمص كما سيقول بعض الحاخامات لاحقًا

فإذا أعطاه ذلك الرجل شهادة الطلاق تلك، وإذا تزوجت من رجل آخر، فإن ما ينص عليه القانون هو أنها لا تستطيع العودة إلى زوجها الأول مرة أخرى أبدًا. والآن، تدكر أن الله لم يكن يوافق على الطلاق؛ ولم يكن يؤيد الطلاق. كان تصميم الله الأصلي هو أن يتزوج الرجل والمرأة، وأن ينفصلا معًا، وكان هذا اتحادًا دائمًا

لكن يسوع يقول أن الشريعة الموسوية سمحت بالطلاق بسبب قساوة قلب الإنسان. ما كان يحاول سفر التثنية فعله هو الحد من ممارسة الطلاق. لقد كانت تحاول التأكد من أنه إذا تخلى الرجل عن زوجته والرجل هنا هو من له حق القيام بذلك، فإنه لن يفعل ذلك إلا بعد تفكير متأنٍ للغاية

لم يكن على الرجال في إسرائيل أن يتاجروا بزوجاتهم مثل بطاقات البيسبول، ولذلك كان عليه أن يمنحها شهادة، وكان عليه أن يدرك أنه إذا أرسلت هذه المرأة بعيدًا، وإذا تزوجت من رجل آخر، فلن أستطيع إعادتها

أبداً . عندما يفكر إرميا في إمكانية عودة إسرائيل إلى الرب، فهو يشير بشكل خاص إلى قانون الطلاق هذا. وبناءً على ما يقوله هذا القانون، فإن احتمال عودة يهوذا إلى الله لا يبدو مرجحاً

الآن اسمحو لي أن أذكر بعض الطرق المحددة التي يتردد بها قانون الطلاق هذا في إرميا الإصحاح 2 والآية 3 matzah تذكر ، قال قانون الطلاق أنه إذا وجد الرجل شيئاً غير لائق في زوجته، فإن الكلمة العبرية هناك هي حسناً، بالعودة إلى الإصحاح 2: 5، لطرح سؤال لإسرائيل، يقول النبي: ما هو الظلم الذي وجده آباؤكم في؟ ماتزاه. إذًا، في موقف ما، هل وجد إسرائيل شيئاً في الله يجعل الله مستحقاً للطلاق؟ وفي الإصحاح 3: 6 إلى سيحدث الرب عن علاقته بمملكة إسرائيل الشمالية، 10

وفي الآية 8، سيقول: "لقد أعطيتها شهادة وأمر طلاق". لذا، فقد اتبع الرب بنفسه العملية المذكورة في تثنية 24. وقد أعطاهم شهادة طلاق.

وعندما نفكر في مشكلة الطلاق في مجتمعنا، فكر فقط في حقيقة أن الرب نفسه قد مر بهذه التجربة. نحن نميل إلى جعل الناس مواطنين من الدرجة الثانية الذين يمرون بهذه الأنواع من الأشياء. لقد اختبر الرب ذلك في علاقته مع إسرائيل

. وعندما تحدث قانون الطلاق عن رجوع الزوج الأول لزوجته، فإن المصطلح المستخدم هناك هو كلمة شب هذه هي الكلمة التي يتم رفعها هنا. فهل سيتمكن ، lakak و shub فهل يسمح له بالعودة ليأخذها؟ الأفعال إسرائيل من العودة إلى الرب؟ في ضوء حقيقة أنه لم يُسمح للزوج في تثنية 24 بالعودة إلى زوجته الأولى إذا تزوجت بشخص آخر، فإن السؤال في نهاية الآية 1، هل ستعودين إليّ الآن، يتوقع إجابة سلبية

يقول جون طومسون، حسناً، لدى الرب في الواقع ثغرة هنا تجعله يلتفت حول تثنية 24 لأن NICOT الآن في إسرائيل لم تكن أبداً متزوجة فعلياً من هذه الآلهة الأخرى. لكنني أعتقد أن هذا يخطئ حقاً. في الواقع، ما يحدث هنا هو أن الوضع المتصور في إرميا الإصحاح 3 هو أكثر وضوحاً مما لدينا في تثنية 24

يهوذا لم يتزوج ببساطة من رجل آخر. لقد كفروا بعد كفر بعد كفر. وفي ضوء تثنية 24، وفي ضوء شخصية الزوج الصالح مثل الله، فهل ترجعين إليّ الآن، يقول الرب؟ فإن الإجابة ستكون لا. هناك صلة أخرى وسنختتم بهذا، وهي أن تثنية 24، سنتحدث عن حقيقة أنه إذا عاد الرجل ليأخذ زوجته الأولى بعد أن تزوجت من رجل آخر يجعل الأرض نجسة يا طعمة

وهناك عدد من الإشارات في الإصحاح الثاني حول كيفية دنس إسرائيل للأرض. ومرة أخرى، الكلمة المستخدمة هناك هي طعمة. في الإصحاح 3، الآية 1 في إرميا، ألا تتنجس تلك الأرض كثيراً؟ والجذر هناك كلمة عبرية أخرى، حنف، ولكن نفس الفكرة الأساسية هنا

عندما تخون امرأة زوجها بعد الطلاق، فإن عودته إليها، إلى حد ما، يلوث الأرض. تمام. لذا، كل ما يتعلق بهذه الإشارة إلى سفر التثنية الإصحاح 24 الذي طوره إرميا هنا يتوقع منا أن نقول مرة أخرى، لا أعتقد أن هذه العلاقة قابلة للاستعادة

لقد تم توجيه الاتهام إليهم في الفصل 2. إنهم غير مخلصين. إنهم مذنبون بارتكاب الزنا. بمعنى ما، كان بإمكان الرب أن يأمر بعقوبة الإعدام في ضوء أسفار موسى الخمسة

في ضوء أسفار موسى الخمسة في تثنية الإصحاح 24، ليس هناك احتمال كبير أن يعودوا إلى الرب على أي حال، هذا يبدو وكأنه وضع ميؤوس منه. الآن، بينما نتقدم للأمام في الأصحاح، الآية 2، مرة أخرى، سنقول

ارفعوا عيونكم إلى المرتفعات الجرداء وانظروا، أين لم يفتتنوا على جانب الطريق الذي جلستم فيه تنتظرون العشاق مثل عربي في العالم؟ البرية؟ لقد نجست الأرض يا حنان بزناك

لذا فقد دنسوا كل ما حذر منه سفر التثنية 24 عندما لا يتم احترام الزواج. لقد حدث هذا في علاقة إسرائيل مع الله. والآن استجاب الرب بالدينونة

لذلك، مُنعت الأمطار، ولم تهطل أمطار الربيع، ومع ذلك لديك جبهة عاهرة. أنت ترفض أن تخجل. ألم تتصل بي للتو يا والدي، أنت صديق شبابي؟ هل سيغضب إلى الأبد؟ هل سيكون ساخطًا حتى النهاية؟ ها قد تكلمت، ولكنك فعلت كل الشر الذي استطعت القيام به

احتمال العودة لا يبدو مرجحًا جدًا في ضوء الموقف الإسرائيلي أو موقف يهوذا أيضًا. ويستمررون في ممارسة هذه الخطايا وهذا الزنا. لديهم قلب قاس

إنهم لا يخجلون حتى مما فعلوه. وفي ضوء ذلك، لا تبدو العودة ممكنة. الفصل الثالث، الآيات من السادس إلى الحادي عشر

ولا يبدو أن التاريخ الماضي يشير إلى أن العودة ممكنة. والتاريخ الحالي لا يشير إلى ذلك أيضًا. في الرسالة "الموجهة إلى إسرائيل ويهوذا في الإصحاح الثالث، الآيات من السادس إلى الحادي عشر، أصبحت كلمتنا شوب "بارزة جدًا

لذلك اسمحوا لي أن أقرأ ما يحدث هنا. فقال لي الرب في أيام الملك يوشيا هل رأيت ما فعلت؟ ذلك الكافر إسرائيل، وهذا هو أول استخدام لنا لكلمة شوب. كلمة "شوب" أي غير مؤمن، يمكن أن تعني الرجوع إلى الرب، ولكنها يمكن أن تعني أيضًا الابتعاد عن الرب

لذا، فإن الطريقة التي يصف بها الرب المملكة الشمالية هي أنها مبتعدة. لذلك يريد الرب منهم أن يرجعوا إليه في الاتجاه الصحيح. وما استمر يهوذا وإسرائيل في فعله هو الانعطاف إلى اليسار والابتعاد عنه قدر الإمكان

إنهم مثل يونان، الذي يهرب من وجه الله. هل رأيتم ماذا فعلت إسرائيل الخائنة؟ كيف صعدت إلى كل تل عال وتحت كل شجرة خضراء وزنت هناك؟ تلك هي المملكة الشمالية. فظننت أنها بعد أن فعلت هذا ستنوب وتعود إلي

لكنها لم ترجع، ورأت ذلك أيضًا أختها الخائنة يهوذا. إذن إسرائيل شعب منصرف. إنهم قوم متخلفون عن الله

يهوذا شعب خائن. ويقول الرب، لقد عاقبت إسرائيل، وعاقبتها بسبب ذلك، وفي ضوء هذا، أعتقد أن شعبي يهوذا، زوجتي الأخرى، سيرون هذا وسيرجعون إلى الله، لكنهم يستجيبون فقط مثلما فعلت إسرائيل. وفي التاريخ الحديث هنا، لم يرجعوا إلى الله أكثر مما فعل إسرائيل

لذلك، يستمر في القول في الآية الثامنة، إنها رأت أنه من أجل كل زنا إسرائيل غير المؤمن، كنت قد طردتها. بأمر طلاق. رأى يهوذا هذا. لقد رأوا ما حدث لإبعاد إسرائيل

ومع ذلك لم تخف أختها الخائنة، بل ذهبت هي أيضًا وزنت. واستخفت بزناها ونجست الأرض بالزنا بالحجر والشجر. ومع كل هذا، لم تخجل أختها الخائنة، رجعت إلي بكل قلبها

إسرائيل لم تعد. وفي التاريخ الحديث، لم تعد يهوذا. وبمعنى ما، فإن يهوذا أسوأ من إسرائيل لأنهم رأوا ما حدث لأختهم، ومع ذلك استمروا في طرقهم الخاطئة

وأعتقد أن الناس في مملكة يهوذا الجنوبية سيقولون، انظروا، نحن لسنا مرتدين مثل المملكة الشمالية. لدينا الحرم المعتمد في القدس. نحن نتبع قيادة الملك الداودي

لكن خطاب إرميا هو أنك أسوأ من إسرائيل لأنك لم تتعلم من مثالهم. لقد ارتكبوا جميع أنواع الدعارة عبر التاريخ. لقد فعلوا ذلك مرارا وتكرارا طوال تاريخهم

وفي التاريخ الحاضر، لم يتعلموا من مثال إبعاد إسرائيل. ولذا تعتقد، واو، لقد انتهى الله. ولكن هنا هو الشيء المدهش.

هناك تحول في الآية 11 في هذا المقطع. وما سيحدث هو أنه ستكون هناك دعوات متكررة لعودة الناس تمام.

الآن اسمحوا لي أن أفكر، دعونا نفكر في ما يعنيه ذلك. في بداية الإصحاح الثالث، في ضوء تثنية 24، يبدو من المستحيل على أساس القانون أن الله نفسه قد أثبت أنه يستطيع استعادة زوجته. هذه هي النقطة

يحب الله يهوذا كثيرا لدرجة أنه على استعداد لترك قانون الطلاق الخاص به لاستعادة شعبه. هذه درجة مذهلة من الحب. في ضوء التاريخ الماضي، في ضوء التاريخ الحاضر، حيث لم يعود يهوذا وإسرائيل، لا يزال الرب يقول لشعبه أنه لا تزال هناك فرصة

لقد تم تقديم الموعد النهائي مرة أخرى، ويمنح الله شعبه فرصة العودة. إذن ما الذي سيحدث في النصف الثاني من الفصل الثالث، بعد كل هذه الأسباب التي تمنع العودة، هناك النداء المتكرر، ارجع إلي، وسأعيدك. الآية 11، قال لي الرب: إن ارتداد إسرائيل قد أظهر نفسه أكثر براً من الخائنة يهوذا

اذهب وناد بهذه الكلمات نحو الشمال وقل هذا: ارجعوا يا إسرائيل العاصية، يقول الرب، لأنني لا أنظر إلى غضبكم لأنني رحيم، يقول الرب. هناك مكالمتنا الأولى. عد لي. والآن، تاريخياً، يُخبرنا أن إرميا أعلن هذه الكلمات نحو الشمال في الأيام الأولى من خدمته في زمن يوشيا

وأعتقد أن الرب يدعو المنفيين من الأزمة الآشورية لعودة إلى الرب، والانضمام إلى يهوذا. في أيام يوشيا، يبدو أن هناك إمكانية لإعادة التوحيد الوطني. وإذا ترك شعب إسرائيل طرقهم المرتدة ورجعوا إلى الرب، فيمكنهم الانضمام إلى يوشيا ويكونوا جزءاً من هذا

ونحن نعلم تاريخياً أن هذا لم يحدث. وهكذا، فإن ما تعنيه هذه الرسالة الآن أنه تم تطبيقه بطريقة تاريخية على هذا الموقف المحدد. والآن، كجزء من النص الكتابي القانوني، أصبحت دعوة متكررة لإسرائيل، حتى بعد تدمير أورشليم، لكي يعودوا إلى الله

لقد أعطى الرب المملكة الشمالية فرصة في الأيام الأولى لخدمة إرميا. هذا لم يحدث. ولكن كلمة الله الثابتة والمستمرة هذه تظل حية بالنسبة للمنفيين

ارجع إلي يا إسرائيل الخائنة. هذا هو الشيء الوحيد الذي يجب عليهم فعله، الآية 12. فقط اعترف بذنبك لأنك تمردت على الرب إلهك، ونثرت نعمتك بين الغرباء تحت كل شجرة خضراء، ولم تسمع لصوتي، يقول الرب.

اعترف بخطيئتك. بدلاً من أن تكون كما كنت في الفصل الثاني عندما تقول، لا أعرف ما الذي تحدث عنه. أنا لم أتبع البعل.

انا بريء. ماذا فعلت؟ فقط اعترف بعدم أمانتك، وسوف يردك الرب. الآية 14، الدعوة الثانية

ارجعوا أيها الأبناء غير المؤمنين. يظهر استخدامان للكلمة هناك. ارجعوا إلي أيها الأبناء الارتداد لأنني أنا سيدكم

فأخذكم واحدًا من المدينة واثنين من العشيرة وآتي بكم إلى صهيون. مرة أخرى، أعتقد أن الاستعادة التي تم تصورها في زمن يوشيا، لم تحدث، ولكن هناك دعوة مستمرة للرب حتى بعد السبي أو حتى خلال أيام خدمة إرميا لشعب يهوذا قبل أن يأخذ البابليون المدينة. يستمر إعادة تطبيق هذه الرسالة

عُد إلي. الرب يمنحك فرصة العودة. هناك وعد بالشكل الذي ستبدو عليه عملية الترميم

تذكر أنه عندما يعطي الرب سببًا للتوبة، هناك دائمًا نداء إيجابي. وهذا هو الوعد بما سيفعله الرب لهم. فإن رجعت إلي أعطيك رعاة حسب قلبي فيرعونك بالمعرفة والفهم

فإذا كثرتم وكثرتم في الأرض في تلك الأيام، يقول الرب، لا يقولون بعد تابوت عهد الرب. لن يأتي لي أو حتى أن نتذكر. وفي ذلك الوقت تدعى أورشليم كرسي الرب، ويجتمع إليها كل الأمم، إلى وجه الرب في أورشليم

ولن يتبعوا بعد قلبهم الشرير بعناد. وهذا يتطلع إلى مملكة المستقبل. وكان الرب يعدهم باستعادة على هذا المستوى إذا لجأوا إليه في هذا الوقت

، سيكون تاريخ الخلاص قصة أقصر بكثير لو كان الناس قد لجأوا أصلاً إلى الله. لكن في العديد من النواحي هم مثلنا تمامًا. وهكذا، يستمر الله في مد يده إلى المتمردين

في الآية 22، لدينا ثلاثة استخدامات للجذر، شب، في هذا المقطع بالذات. ارجعوا يا شب أيها الكافرون. ارجعوا إلي أيها الأبناء الارتدادون فأشفي ارتدادكم

لذلك، يقول الرب، انظر، أعلم أن لديك مشكلة في الابتعاد عني، ولكن إذا عدت إلي، فسوف أقوم بإجراء عملية جراحية لك في القلب حتى لا يكون لديك هذا الاستعداد للابتعاد عني. وفي النهاية، هذا ما سيفعله الله. في العهد الجديد. سأكتب القانون على قلوبكم

سوف يتم عكس تاريخ الابتعاد هذا. وأخيرًا، النداء الأخير للعودة مذكور في الفصل الرابع، الآية الأولى. وهناك في هذا المقطع أيضًا shub استخدامان للفعل

إن رجعت يا إسرائيل، يقول الرب إلي، ترجع. وهذا ما يريده الرب. وهذا ما سيبدو عليه الأمر

إذا أزلتم رجاساتكم من امامي ولم تتوانوا، انظروا، يجب أن تتخلصوا من أصنامكم. ولم يعد من الممكن أن يكون الله، بالإضافة إلى كل هذه الآلهة الأخرى. يجب أن يكون الرب وحده

وإن حلفت حي الرب بالحق والعدل والبر، تتبارك به الأمم، وبه تفتخر. الآن هذا المقطع مهم لأنه يذكرنا بما هو على المحك في تحول إسرائيل. لم يكن تحول إسرائيل مهمًا لإسرائيل فحسب، بل أيضًا للبركات التي ستختبرها إسرائيل في الأرض كشعب الله المختار

يعدنا هذا المقطع إلى العهد الإبراهيمي. وتذكر العهد الإبراهيمي، فقد قطع الله ثلاثة وعود محددة لإبراهيم. وقال سأجعلك أمة عظيمة

سأعطيك أرضًا، فتبارك جميع الأمم. ويقول في فقرات أخرى أن جميع الأمم ستتبارك بإبراهيم. ما كان الله قد صممه هو أن إبراهيم وشعبه، شعب الله المختار، سوف يتوسطون كمملكة كهنة، بركة الله للأمم الأخرى

ما يذكره إرميا الناس في الإصحاح الرابع هو أن خطيتك لم تؤثر عليك فحسب، بل حرمت خطيتك الأمم الأخرى التي كان عليك أن تتوسط لها في بركة الله وحماية الله وحضور الله. ولذلك، يقول، إذا رجعت إليّ، في الآية 2، فسوف تتمكن الأمم من أن تتباركوا به، وبه سوف يفتخرون. انظر، إن تصميم العهد الإبراهيمي سينجح أخيرًا إذا فعلت ما يدعوه الله

لذلك، حتى في هذه الإصحاحات الأولى من إرميا، فإن بركات ملكوت الله التي ستحدث في النهاية في الملكوت، الأخير تُقدم لإسرائيل في الإصحاح 3 والإصحاح 4 في أيام إرميا. إن الأشياء التي صممها الله، ملكوت الله وبركات الله، وحضور الله، وأداة إسرائيل المستخدمة للتوسط في تلك البركات، هذا ما وعد الله باستعادته هنا. يُختتم هذا القسم بصورتين مؤثرتين للغاية تذكرنا بما ستكون عليه العودة إلى الرب

وإليك ما هي تلك الصور في الآيات 3 و 4. لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا وأورشليم: احفروا حرثكم ولا تزرعوا بين الشوك. التربة الصلبة لقلبك البشري، حطمها، وحرث الأرض حتى تبدأ بذرة كلمة الله في إنتاج الثمار في حياتك. إنه يذكرنا كثيرًا بمثل يسوع عن الزارعين

هناك جميع أنواع التربة. هناك نوع واحد فقط من التربة يستقبل البذور، ويبدأ بإنتاج الفاكهة. هذا ما يفعله المؤمن الحقيقي

ولا تزرع بين الشوك. تحدث يسوع عن الأشواك، وهموم هذا العالم التي تختنق. يستخدم إرميا صورًا مماثلة هنا للأشخاص في المجتمع الزراعي

وبعد ذلك، أخيرًا، في الآية 4، اختنقوا للرب وأزبلوا غرل قلوبكم. يا رجال يهوذا وسكان أورشليم لنلا يخرج كنار غضبي فيتقد وليس من يطفئ بسبب شر أعمالكم. ما لدينا هنا هو أن هناك دعوة أخيرة للتوبة، والآن، بدلًا من الوعود الإيجابية بما سيفعله الله، هناك التحذير، تمامًا كما في سفر عاموس، أنه إذا لم تتوب، إذا لم تتوب، لا تغيروا طرقكم، إذا لم تهدموا الأرض الحرث، إذا لم تختنقوا قلوبكم، فإن غضب الله سوف يندلع كالنار

وكانت صورة الختان علامة العهد التي أعطاها الله لإبراهيم وشعبه. وكان ختان القلفة بمثابة تذكير بأنهم ينتمون إلى الرب. وهذه الصورة مستخدمة هنا في سفر التثنية، ختنوا قلوبكم

ابتعد عن كل ما يقاوم الرجوع إلى الله، وقم بإجراء عملية جراحية في القلب، وفي النهاية اتبعني. وهكذا، فقد انتهى بنا الأمر إلى صورة مثيرة للاهتمام للغاية في إرميا الإصحاح الثاني، والتي أشار إليها أحد الكتاب بأنها صورة الزانية المقيدة. وفي الفصل الثاني عاهرة خائنة ابتعدت عن زوجها

وفي الإصحاح الرابع، يتمتع الابن المختون الذي هو عضو العهد بكل البركات التي قدمها الله لشعبه على الرغم من خيانتهم. وعلى الرغم مما بدا في الماضي من مواعيد نهائية غير مرنة، إلا أن الرب لا يزال يمنحهم فرصة العودة. الآن، علينا أن نفهم، ونحن ندرس سفر إرميا، أن هذا يضع حبكة السفر في مكانها الصحيح

عندما نجلس أنا وزوجتي لمشاهدة فيلم، أو نجلس لمشاهدة برنامج تلفزيوني، إذا وصلنا إلى نهاية ذلك وقلنا لا أعتقد أن هذا الفيلم يحتوي على الكثير من الحكمة، بشكل عام هذا يعني أننا لم نستمتع بالقصة لم يكن هناك شيء يلفت انتباهنا. في إرميا، الشيء الذي سيلفت انتباهنا هو كيفية استجابتهم. وأعتقد أننا نعرف ونفهم في ضوء تاريخ العهد القديم، وما يحدث هنا هو أن خدمته في إرميا، كانت في النهاية فاشلة من وجهة نظر بشرية لأن الشعب لم يستجيب.

لم يستمعوا. وسوف نقوم بتطوير هذا أكثر عندما ندخل في بقية الكتاب، ولكن فقط بضع فقرات ستوضح لنا هذا. الفصل 8، الآيات 4 و 5. تقول لهم، هكذا قال الرب، عندما يسقط الناس، ألا يقومون؟ حسنًا. الشيء الطبيعي، أن تسقط، تتعثر، تنهض.

ومن انصرف فلا يعود. إذا ذهب في رحلة بالطائرة، فإنك عادةً ما تشتري تذكرة ذهاب وعودة إلى المنزل. لماذا انصرف هؤلاء الناس في ارتداد دائم وارتداد؟ يتمسكون بالمكر ويرفضون الرجوع.

لذا، في الأساس، هذا ما سيحدث في سفر إرميا. شعبي مذنب. أنا أعطيتهم الفرصة للعودة.

يمكنهم التمتع ببركات الملكوت، والسلام، والأمان، والقلب المتغير. وسيفعل الله ذلك لهم. أو قد يرفضون العودة، فلا يرتد حمو غضب الرب.

وفي الإصحاح 8: 4 و 5، لدينا بالفعل إجابة الشعب. لن يعودوا. يقول الإصحاح الرابع، اختتنوا قلوبكم وارجعوا إلى الله.

يقول الفصل 6، الآية 10، "لمن أتكلم وأنذرهم حتى يسمعوا؟" هوذا آذانهم غير مختونين. لا يمكنهم الاستماع. هوذا كلمة الرب صارت لهم استهزاء.

كما تعلمون، لقد سمعت كلمة الرب في إرميا الإصحاحات 2 و 3 و 4، وكان الأمر يبدو رائعًا، يا له من تعبير مذهل عن محبة الله. الله يحب عروسه الخائنة كثيرًا لدرجة أنه على الرغم مما فعلوه، فهو مثل هوشع. إنه على استعداد للذهاب للعثور على جومر وإعادتها وشراؤها من عبوديتها وحبها واستعادتها وجعل تلك علاقة حب دائمة.

إنهم يحتقرون كلمة الله، وينظرون إلى هذا التحذير بازدراء. وبينما نتناول بقية سفر إرميا، سنكتشف النتائج والعواقب المترتبة على رفض إسرائيل غير المؤمن العودة إلى الوراثة. والعواقب ستكون مدمرة.

عندما نصل إلى دمار أورشليم في الإصحاح 39، فهذه هي النتيجة المباشرة لفشل الشعب في الرجوع إلى الرب. لاحظت مورين أوكونور، أثناء دراستها لهذا الكتاب، أن أحد الأشياء التي نراها في سفر إرميا في الإصحاحات من الأول إلى الخامس والعشرين، وهي أن الدعوات للعودة سوف تسود في الإصحاحات من الثاني إلى العاشر. shub تم اكتشافه فقط في الفصل 3 والجزء الأول من الفصل 4، وهناك 17 استخدامًا لكلمة.

لكن ما يشير إليه أوكونور هو أنه في الإصحاحات 10 إلى 20 من سفر إرميا، هناك ثلاث دعوات فقط للعودة. وثلاثة أماكن محددة فقط. وبعد ذلك، عندما ننتقل من الإصحاح 21 إلى 25، تختفي هذه الدعوات للعودة. وما نكتشفه هو أن سفر إرميا نفسه ليس مجموعة عشوائية من الرسائل العشوائية.

إنها نقطة. لقد أتحت ليهوذا الفرصة للعودة إلى الله، واختبار محبته، والتمتع بهذا الاعتراف عن الرب بأنه كثير الرحمة واللطف. إنه بطيء الغضب.

إنه على استعداد للتسامح. ويحفظ أمانة العهد لألف جيل. ويفقدون تلك الفرصة

إن مأساة هذه الفرصة الضائعة لتجنب الحكم هي أنه لأمر فظيع أن يحدث هذا الحكم. الأمر الأكثر مأساوية هو أن ندرك ونفهم أن الحكم لم يكن ضروريًا على الإطلاق. وسوف نرى، ليس فقط في إرميا في الإصحاحات إلى 25، رسالة الاتهام 1

وسنرى أيضًا الفرصة الضائعة للتوبة والرجوع إلى الرب واختبار رحمته ونعمته

هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة رقم 10، إرميا 3.1-4.4، الدعوة إلى التوبة، شوب